دراسة تشخيصية لأخطاء الترجمة بلغة الإشارة ومصادرها من وجهة نظر المترجمين في ضوء بعض المتغيرات

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أخطاء الترجمة بلغة الإشارة ومصادرها من وجهة نظر مترجمي لغة الإشارة العرب، تبعا لعدد من المتغيرات (المهارة بلغة الإشارة والجنس وطبيعة العمل): شارك في الدراسة ٦٥ مترجما من مترجمي لغة الإشارة العرب من عدد من الدول العربية (١١دولة عربية). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك بتطبيق استبيان وزع على المشاركين من خلال الإنترنت. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأخطاء انتشارا على الترتيب (عدم مناسبة تعبير الوجه في الإشارة، عدم إكمال الإشارة في الترجمة، استخدام إشارات غير صحيحة، سرعة الترجمة مما يضعف استيعاب المستقبل للمعنى المطلوب ثم الاعتماد على مفردات إشارية من لغة إشارة مختلفة) وأن مصادر هذه الأخطاء: (ضعف اهتمام المجتمع والجهات الرسمية بلغة الإشارة، ضعف تدريب المترجمين، عدم وجود قانون منظم لمهنة الترجمة، نقص خبرة المترجمين في الترجمة، اختلاف البنية اللغوية للجملة في اللغتين.)، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فرق بين الأخطاء تبعا لمتغير الجنس في تقدير الأخطاء في الترجمة ومصادرها. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا في تقدير الأخطاء ومصادرها تبعا لمتغير الوظيفة لصالح المعلمين. كما لا توجد فروق دال إحصائيا في تقدير الخطأ ومصادره والدرجة الكلية تبعا لمتغير مستوى المشاركين في لغة الإشارة. أخيرا يوصي الباحث بتوفير برامج متخصصة ومتقدمة للترجمة بلغة الإشارة.

الكلمات المفتاحية: لغة الإشارة، الترجمة، أخطاء الترجمة بلغة الإشارة، مصادر الخطأ في الترجمة بلغة الإشارة.

المقدمة والإطار النظري:

تعد الترجمة من ضرورات الحياة في المجتمعات ثنائية أو متعددة اللغة؛ لتسهيل التواصل بين أفراد المجتمع. ومن هنا فان وجود أجهزة الترجمة والمترجمون يصبح ضروريا وشائعا في هذه المجتمعات. ويصبح وجود المترجم إلزاميا بنص القانون عندما تعترف الدولة بلغة معينة من اللغات ضمن لغاتها الرسمية. ولغة الإشارة لغة حية (Lotti, 1981)، فهي تعبر عن مكنونات النفس الإنسانية من مشاعر وأفكار وتستخدم للتواصل كباقي اللغات الحية الأخرى(Stokoe,1964) بالرغم من اختلافها في تركيبها وطريقة التعبير بها عن اللغة المنطوقة (Vernon,1990). وقد واجهت لغة الإشارة مقاومة كبيرة في بداية ظهورها تمثلت في منع استخدامها في تعليم الأفراد الصم بقرار

من الاتحاد العالمي للصم عقد في ميلانو الايطالية عام ١٨٨٠ (الريس،٢٠٠٦)، مما ساهم في تأخر تطور لغة الإشارة. وبعد فترة تزيد على مئة عام من اعتماد الطريقة الشفوية كطريقة رسمية للتواصل مع الصم عاد الاتحاد الدولي للصم واعتمد لغة الإشارة كلغة رسمية للصم في المؤتمر الذي عقد في طوكيو – اليابان عام ١٩٩١. (كامل ،١٩٩٩). ولذا أصبحت لغة الإشارة لغة رسمية في عدد من الدول (السويد أول دولة تعترف عام ١٩٨١رسميا بلغة الإشارة) ومنها بعض الدول العربية (مثل السعودية الأردن مصر قطر ...الخ) وقد اعترفت بها القوانين الدولية والعربية والمحلية، مثل الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين، والعقد العربي لرعاية المعوقين. فقد أشارت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة التاسعة: (إمكانية الوصول) إلى ضرورة توفير مترجم لغة الإشارة كما في الفقرة هـ) " توفير أشكال من المساعدة البشرية والوسطاء، بمن فيهم المرشدون والقراء والأخصائيون المفسرون للغة الإشارة، لتيسير إمكانية الوصول إلى المباني والمرافق الأخرى المتاحة لعامة الجمهور؛" (ص: ١٥).

وفي المادة ٢١ (حرية التعبير والرأي والحصول على معلومات) أشارت الفقرة (ب) إلى ضرورة استعمال لغة الإشارة في المعاملات الرسمية للأفراد الصم: " قبول وتيسير قيام الأشخاص ذوي الإعاقة في معاملتهم الرسمية باستعمال لغة الإشارة وطريقة برايل وطرق الاتصال المعززة البديلة وجميع وسائل وطرق وأشكال الاتصال الأخرى سهلة المنال التي يختارونها بأنفسهم؛"(ص: ٢٥).

وقد نصت الفقرة (هـ) من نفس المادة على "الاعتراف بلغة الإشارة" وفي المادة ٢٤ (التعليم) حثت في الفقرة (ب) من البند الثاني على" تيسير تعلم لغة الإشارة وتشجيع الهوية اللغوية لفئة الصم؛ "(ص: ٢٧)

إن لغة الإشارة هي الوسيلة الأكثر استخداما في تدريس الأفراد الصم في معاهد الصم (العنزي،٢٠١٠)، ومع ذلك ما زال هناك نقص في فرص تأهيل وتدريب مترجي لغة الإشارة، ومعظم مترجمي لغة الإشارة المحترفين اعتمدوا على جهود ذاتية في التدريب. ومعظمهم اهتم بالموضوع لوجود علاقة مع شخص أصم (ابن، زوج، اخ ...الخ)، ومع نقص القواميس الإشارية المعتمدة ونقص المفردات الإشارية ونقص التدريب، وضعف مهارة الترجمة (Baker & Baker, 1977)، وعدم وجود مؤسسات أكاديمية تدرس تخصص لغة الإشارة على مستوى البكالوريوس في الدول العربية (حسب معرفة الباحث) فان المتابع لأداء مترجمي لغة الإشارة يجد الكثير من الأخطاء في عملهم من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تحاول التعرف ليس على الأخطاء فقط وإنما التعرف على مصادر هذه الأخطاء أو المسببات لهذه الأخطاء.

تعرف لغة الإشارة بأنها: " نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار، وتعتبر لغة الإشارة اللغة المكتسبة والمفضلة لمجتمع الصم " (التركي، الريس، الطويل،2007) وهي نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومة للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار (التركي، ٢٠٠٩). ويرى (الصفدي، ٢٠٠٣) أن لغة الإشارة عبارة عن رموز إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تمشياً مع حدة الموقف، وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتماداً كبيراً على الإبصار. وهي السيلة الطبيعية للتواصل لدى الأفراد الصم وهي لغة مستقلة لها نظامها اللغوي الخاص (نبوي، ٢٠٠١).

مرت لغة الإشارة في عدة مراحل تطورية حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن (الريس،٢٠٠٧م). وقد لخص التركي (٢٠٠٩)هذه المراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل مؤتمر ميلانو١٨٨٠ وفي هذه المرحلة تم الاهتمام بلغة الإشارة على يد رواد لغة الإشارة مثل الاسباني (Juan Pablo de Bonet) جوان بابلو يونيه (١٥٧٩-١٦٠)، والفرنسي (Abbe de L Epee) دي ليبيه (١٧١٢-١٧٨٩) و الأمريكي (Thumas H Galluadet) توماس جالوديت (١٧٨٧-١٨٥١). وفي هذه المرحلة وضعت أسس لغة الشارة وأبجدية الأصابع وبدا استخدام لغة الإشارة في تعليم الصم، وفيها تم تأسيس المدارس الخاصة بالصم. (Stone,2010)

المرحلة الثانية: ما بعد مؤتمر ميلانو ١٨٨٠ والذي أصدر قرارات تمنع استخدام لغة الإشارة وتوجب استخدام الطريقة الشفوية في تعليم الصم. وقد امتدت إلى منتصف القرن العشرين.

المرحلة الثالثة: ابتداء من منتصف القرن العشرين حتى يومنا وفيها تطورت لغة الإشارة وتطورت التشريعات والقوانين الداعمة للغة الإشارة ومجتمع الصم. وقد توجت هذه المرحلة بانعقاد مؤتمر الاتحاد العالمي للصم في اليابان –طوكيو عام (١٩٩١) والذي اقر باعتبار لغة الإشارة هي اللغة الأم للأفراد الصم، واوجب استخدامها في التعليم والتواصل، وضرورة إجراء الدراسات والبحوث المعمقة حولها. (كامل، ١٩٩٩). وقد حدث ما يمكن اعتباره أحد أهم التطورات في لغة الإشارة وهو محاولة إيجاد نظام لكتابة لغة الإشارة على يد وليام ستوكو في الستينات من القرن الماضي (أبو شعيرة، ٢٠٠٧)، وقد ظهر بالفعل نظام كتابة لغة الإشارة على يد الأمريكية فالري ساتون signwriting.org

وبناء على ذلك صدرت العديد من القوانين والتشريعات المحلية (في معظم دول العالم) والدولية المرتبطة بالأمم المتحدة.

الترجمة بين اللغة المنطوقة ولغة الإشارة:

تعرف الترجمة بأنها مصطلح عام يشير إلى نقل الأفكار والآراء من لغة ما (المصدر) إلى أخرى (الهدف)، سواء كانت عملية شفوية أو مكتوبة. وبغض النظر إذا ما كانت اللغة (إحداهما أو كلتاهما) لغة إشارة..(Akbari , 2013)

وتعرف أيضا بأنها "القدرة على نقل الكلام إما حرفياً أو بتصرف من لغة إلى أخرى دون زيادة أو نقصان بما يحقق للقارئ أو السامع فهم النص المترجم كما يفهمه قارئ النص الأصلي أو مستمعه." وتعرف الموسوعة الحرة wikipedia الترجمة بين لغتين بأنها عملية تسهيل التواصل بين اللغتين.

ويعرف الباحث الترجمة (بأنها إعادة صياغة مادة لغوية من لغة إلى أخرى دون تغيير في المعنى أو الانفعال في اللغة الأصلية). ويميز ياكوبسن (١٩٦٦) ثلاثة أنواع من الترجمة أو استبدال الرموز وهي:

- استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في اللغة نفسها. مثل استبدال كلمة بأخرى مثل (وهن) بكلمة (ضعف)
- استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في لغة أخرى. مثل ترجمة كلمة ولدفي اللغة العربية إلى Boy باللغة الانجليزية
- استبدال رموز لغوية برموز غير عادية. مثل ترجمة الأصوات الموسيقية إلى رموز موسيقية مكتوبة أو الترجمة إلى لغة الإشارة أو كتابة لغة الإشارة. (الحسيني، ٢٠١١)

أنواع الترجمة وطرقها:

هناك نوعان من الترجمة هما: الترجمة الحرفية، وترجمة المعنى. وبغض النظر عن نوع الترجمة يوجد طرق للترجمة يمكن إجمالها كما يلي:

١. الطريقة الأولى: الترجمة الشفوية وهنا يستمع المترجم إلى النص في اللغة الأولى (المصدر) (Sorse language) أو يقرأه ثم يترجمه إلى اللغة الثانية (tl) بطريقة شفوية. أو إشارية (في حالة الترجمة إلى لغة الإشارة.

٢. الطرقة الثانية: الترجمة التحريرية وهي أن يقرأ المترجم النص أو يستمع إليه (أو يشاهده في حالة لغة الإشارة) ثم يقوم بكتابته محررا تحريرا سليما من حيث الإملاء والنحو والصرف.

٣. الطريقة الثالثة وهي الترجمة الآلية وذلك بإدخال النص من اللغة الأولى (المصدر) إلى حاسب إلى ويقوم بإخراجها باللغة الثانية وهذه الطريقة متوفرة الآن بين لغة الإشارة واللغات المنطوقة ويوجد عدة تطبيقات لهذه الترجمة مثل تطبيق ميميكس للترجمة بلغة الإشارة الأمريكية. http://www.mimix.me/ وفي العالم العربي هناك عدد من البرمجيات مثل برمجية (أم أم أس ساين) (MMS Sign) من إعداد الدكتور محمد الجمني وفريقه في تونس. http://www.latice.rnu.tn/deaf_course/cours/index.html

استراتيجيات الترجمة:

لا يوجد استراتيجية ثابتة للترجمة وتصلح لكل المترجمين وكل الموضوعات (Akbari, 2013). وتظهر الحاجة إلى استراتيجية أو أكثر عند الترجمة (بالمعنى) أكثر من الحاجة إليها عند الترجمة (الحرفية). وفي ترجمة المعنى يمكن الاستعانة بالاستراتيجيات التالية:

١. الترجمة الحرفية. وهي نقل الكلمة كما تنطق في اللغة (المصدر) بحروف مشابهة في اللغة المستهدفة. مثلان نترجم كلمة computer إلى كمبيوتر وهذه الترجمة تستخدم عند وجود ألفة واستخدام متكرر للمفردة حتى أنه يتم إدخالها في البنية اللغوية للغة الثانية فيتم إضافة علامات الإعراب عليها، فنقول مثلا: (كمبيوتر كمبيوتران كمبيوترات).

٢. الترجمة الحرفية وتستخدم عندما تكون المفردات المتقابلة في اللغتين تعطي نفس المعنى مثل: الحرب الباردة cold war

٣. التعديل. وهنا يتم استخدام جملة تعطي المعنى دون التقيد بالمفردات أو ترتيبها مثل في العجلة الندامة (Haste makes waste). حيث تستخدم في ترجمة الأمثال الثقافية والأدب (نثرا وشعرا).

٤. التكافؤ أو المعادلة: وهي ترجمة المعني بما يقاربه من المفردات في اللغة الثانية فمثلا ترجمة (he got seriously ill.): لقد اشتد عليه المرض الاستعارة، ترجمة افتراضية، الترجمة الحرفية، تبديل، تعديل، التكافؤ والتكيف معه. Munday (2001

مراحل الترجمة:

هناك ثلاث مراحل أساسية للترجمة الأولى مرحلة الاستعداد والتحضير النفسي والعلمي وذلك بتهيئة المترجم نفسيا من خلا التشجيع والثناء على خبراته وإزالة كل مصادر التوتر لديه. وفيها يتعرف على الغرض من الترجمة ومن هم المتحدثون في اللغة الأصلية وما نوع الحديث: المرحلة الثانية: وفيها يتم فهم النص وتحليله بالاعتماد سياق الموقف حتى يتمكن المترجم من اختيار المفردة الأصح. والمرحلة الثالثة هي إعادة صياغة النص من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية بشكله دقيق وسليم خال من العيوب النحوية والصرفية والإملائية وحتى عيوب النطق. Molina, Hurtado. (2002)هنا يحتاج إلى مهارات فنية عالية في اختيار المفردة المناسبة على اعتبار أن الترجمة فنا راقيا(2003)Nicodemus , Swabey , Taylor

وضح (سمرين، بن علي،٢٠١٠) بعض الأساليب المستخدمة في الترجمة مثل التقديم والتأخير في الرموز الإشارية حسب ما يقتضيه السياق، تغيير البناء اللغوي للجملة، إضافة أو حذف الروابط بين المفردات، وأخيرا حذف أو إضافة بعض المفردات في الترجمة وكل هذه الأساليب تستخدم لتسهيل الفهم مع المحافظة على المعنى الأصلي.

الكفايات اللازمة للمترجم:

١. إتقان اللغتين بشكل كبير وامتلاك حصيلة كبيرة من المفردات.
٢. معرفة الثقافة الخاصة بالمجتمعين.
٣. الاطلاع على الأدب والأمثال المنتشرة في المجتمعين.
٤. الصبر
٥. الأمانة العلمية (الحسيني، ٢٠١١)
٦. وفي لغة الإشارة يضاف إلى ذلك القدرة على التواصل البصري
٧. مهارات حركية وأدائية
٨. وضوح تعبير الوجه وإيماءات الجسم

وقد لخص العمري(٢٠٠٩) الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة إلى

١. الكفايات الشخصية وأهمها (الثقة بالنفس، القدرة على إدارة الوقت، تقبل النقد)
٢. الكفايات المهنية وأهمها (القدرة على التطور، الالتزام بأخلاقيات المهنية مثل السرية)
٣. الكفايات المعرفية وأهمها (معرفة قواعد الترجمة، معرفة خصائص الأفراد الصم وثقافتهم، الإلمام بلغة الإشارة)

ويرى سمرين وبن علي (٢٠١٠) أن مترجم لغة الإشارة الجيد يتمتع معرفة قواعد اللغتين، القدرة على إعادة صياغة النص، المحافظة على المعنى والانفعال في النص. وقد أشار الاتحاد الدولي لمترجمي لغة الإشارة (WASLI) إلى ضرورة تمتع المترجم بالقدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية المترجم بالقوانين الصادرة التي تتعارض مع الصادرة

لقد ظهر الاهتمام بتقييم مترجمي لغة الإشارة عام ١٩٢٨ حيث تم إعداد مقياس لتقييم عدة مهارات منها المهارات اللغوية للمترجم، والقدرة على الترجمة. وتطور الوضع مع الزمن حتى أصبح عمليات تقييم مترجمي لغة الإشارة عملية إلزامية لكل من يريد ممارسة العملية وفي كثير من الدول أصحبت الترجمة بلغة الإشارة مهنة رسمية تحتاج إلى رخصة مزاولة مهنة (Simpson, 1991)

التحديات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة:

مع التشابه في الترجمة بين اللغات إلا أن هناك خصوصية للترجمة بلغة الإشارة تفرض بعض التحديات تصعب من عمل مترجمي لغة الإشارة ومن هذه التحديات

- صعوبة ترجمة الغيبيات والمجردات التي لا يوجد لها إشارات متفق على معناها
- صعوبة ترجمة بعض الإشارات الدينية المرتبطة بأسماء الله الحسنى وصفاته، خاصة إذا ارتبط ذلك بتجسيد تلك الأسماء والصفات وذلك إذا علمنا أن هناك وجهة نظر فقهية تحرم ذلك.
- وصف الإشارات المرتبطة بأعضاء الجسم ذات المدلولات الجنسية الصريحة والإيحائية.

المترجم والمعلم:

يتمثل دور المترجم تسهيل عملية التواصل بين شخصين يمتلكان لغتين مختلفتين، وذلك بالاعتماد على معرفته باللغتين والثقافتين. ومع أن مترجم لغة الإشارة يبدو ماهرا في استخدام يديه إلا أن المهارة المهمة الأخرى التي يحتاجها هي القدرة على الاستماع (ترجمة من لغة منطوقة إلى إشارة) أو الرؤية (ترجمة من لغة الإشارة إلى اللغة المنطوقة) بتركيز عال حتى يتمكن من نقل الرسالة بشكل صحيح.

ولا يتوجب على المترجم التدخل في المعنى إضافة أو حذفا إلا بما تتطلبه عملية الترجمة وفي أضيق الحدود.www.language-empiore.com .

أما معلم الأفراد الصم فبالإضافة إلى احتياجه إلى الترجمة ضمن حدود معينة، إلا أن دوره الأساسي هو توضيح المعنى والإضافة أو الاختصار وبما يضمن فهم الطالب للدرس، وتحقيق الأهداف التعليمية للدرس، فقد يضيف معلومة وقد يختصرها في الوقت الذي لا يقبل ذلك من المترجم. وقد يستخدم وسائل إيضاح قد لا يسعف المترجم الوقت والمكان استخدامها أثناء الترجمة.

آلية الترجمة بلغة الإشارة:

١. استقبال الرسالة باللغة الأولى

٢. فهم الرسالة بشكل جيد

٣. تحليل الرسالة لمعرفة كيفية الترجمة والمصطلحات (الإشارات) التي سيتم استخدامها.

٤. التعبير باللغة الثانية.

٥. الحصول على التغذية الراجعة من المستفيدين

وهناك عدد من النماذج للترجمة مثل نموذج (المساعد) وفي هذه الحالة يقوم المترجم بمساعدة الأفراد الصم في الحصول على احتياجاتهم(Per,1070). نموذج (التواصل) وفيه يكون دور المترجم مثل كوسيلة تواصل ولا يعكس مشاعره على عمله. نموذج (المترجم) وفيه يجب فهم الرسالة بعمق وترجمتها يعكس مشاعر وأفكار المتحدثين في اللغة الأولى وليس مشاعر المترجم نفسه(Seleskovitch,1992). وأخير النموذج (اللغوي الاجتماعي) وفيه يتم مراعاة الفوارق الثقافية (cokly, 1992)

الدراسات السابقة:

أجرى حنفي (٢٠٠٧) بعنوان استقصاء آراء معلمي الطلاب الصم حول القاموس الإشاري العربي الموحد، طبق الدراسة على مئة وخمس وعشرين معلما (١٢٥) من الجنسين. وأشارت الدراسة أن القاموس الإشاري الموحد هو أحد أهم مصادر تعلم لغة الإشارة.

وفي دراسة مقارنة قامت بها الفتياني (٢٠٠٧) بين لغة الإشارة في كل من الأردن وفلسطين والكويت. قارنت الباحثة الإشارات بناء على متغيرات) اتجاه اليد وموقعها وشكلها وحركتها) وكان المعيار تشابه ثلاثة متغيرات من أربعة حتى يطلق على الإشارتين بأنهما متشابهتين. ولم يلتفت إلى متغيرات أخرى مثل تعبير الوجع أو إيماءات الجسم. بينت فيها أن هناك تباين في الإشارات بين لغات الإشارة في العالم العربي، وهذا يخالف الاعتقاد السائد بان لغة الإشارة متشابهة إلى حد ما. كما أشارت الدراسة إلى أن هناك تشابها كبير بين لغة الإشارة الأردنية والفلسطينية ولغة الإشارة الأردنية والكويتية.

ودرس كل من كين ومارشال وجاكولين ومارس شارك (Qin, Marshal, Jacqueline & Marschark. 2006) اثر الضغوط النفسية على الإجهاد البدني الذي يصيب المترجمين مهنة الترجمة بلغة الإشارة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الضغوط النفسية تؤدي إلى إجهاد بدني مرتفع للمترجمين خاصة في معصم اليد.

وفي دراسة سيل (Seal,2004) حول الاختبارات النفسية لمترجمي لغة الإشارة .طبقت بطارية اختبارات نفسية على ثمان وعشرين مترجما من مترجمي لغة الإشارة، وهدفت إلى تقييم القدرات المعرفية، والحركية، والاهتمامات، والسمات الشخصية، وقد حصل ثمانية مترجمين على المستوى الثاني، كما حصل تسعة مترجمين على المستوى الثالث من اختبار تأكيد الجودة Virginia Quality Assurance Screenings (VQAS) وحصل الأحد عشر مترجما الآخرون على شهادة مترجم) (Registry Interpreters for Deaf(RID) وقد طبق على المشاركين ستة اختبارات رسمية هي المسح العصبي النفسي السريع، واختبار ونديرلك الشخصي، واختبار التآزر البصري الحركي، واختبار الانتباه الثاني، واختبار التكامل السمعي البصري للأداء المستمر، واستبيان العوامل الشخصية (16PF) وقد كانت نتائج المشاركين على الاختبارات مرتفعة في معظم الاختبارات ولم يكن هناك فرق دال إحصائيا بين مجموعات المترجمين حسب متغير طبيعة الترجمة (تعليمية أو اجتماعية).

درس ستوري وجاميسون (Story, Jamieson, 2003) الاحتياجات الشخصية المهمة لمترجم لغة الإشارة في المدرسة العادية والتي تساعد على تطوير المفردات الإشارية لديه، ومدى قدرته على استخدام الانترنت لتطوير قدرته على الترجمة. أشار المترجمون إلى أن التطور المهني مرتبط بالتدريب المستمر بالإضافة إلى

التفاعل مع الزملاء والصم الكبار وتوفير الكتب وأشرطة الفيديو وتوفير الوصول إلى الانترنت.

درس دين وبولارد (Dean, Pollard Jr, 2000). تطبيقات نظرية متطلبات – السيطرة Demand– control theory في الترجمة بلغة الإشارة حيث هدفت الدراسة إلى اختبار التعقيدات الحاصلة أثناء عملية الترجمة. وقد أشار إلى أهمية التفاعل بين عملية الترجمة والبيئة التي تحدث فيها الترجمة، بما في ذلك الضجيج والضغوط النفسية، والخصائص الشخصية للمترجم والمتحدث والمستقبل، وحالات الإصابات والصدمة التي قد تحدث أثناء الترجمة والتي قد تؤدي إلى اختصار عملية الترجمة وهذا يتطلب تدريب المترجم على العمل في الظروف الضاغطة والصعبة.

وفي دراسة حول مهارات المترجمين في المدارس العامة استخدم سشيك ووليامز وبولستر (Schick, Williams & Bolster, 1999) اختبار تقيم أداء المترجمين في التعليم Educational Interpreters Performance Assessment (EIPA) وهي أداة مخصصة لتقييم المترجمين في المدارس. طبقت الدراسة على تسعة وخمسين مترجم. أشارت النتائج إلى أن أقل من نصف المترجمين لدى همة الحد الأدنى المقبول من الكفايات. وأشارت النتائج أن مستوى المترجمين في المفردات الإشارية أحسن من مستواهم في قواعد لغة الإشارة. وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب يتلقون تعليما مشوها بسبب أخطاء المترجمين.

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة الدراسات حول موضوع الترجمة من وإلى لغة الإشارة مثل (Abushaira,2012 العنزي، ٢٠١٠؛ الريس، ٢٠٠٦،٢٠٠٧)

تم صياغة مشكلة الدراسة كما يلي:

ما هي الأخطاء التي يقع فيها مترجمي لغة الإشارة؟

ما هي مصادر هذه الأخطاء انتشارا؟

هل هناك فرق في أخطاء الترجمة ومصادرها عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس ، العمل ، مستوى لغة الإشارة للمشاركين)؟

أهمية الدراسة:

- تساعد على حصر أخطاء الترجمة ومصادرها
- تساعد في بناء برامج إعداد وتدريب وتطوير مترجمي لغة الإشارة

- تساعد في تحسين التواصل بين الصم والمجتمع

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة الأخطاء الأكثر انتشار في الترجمة بلغة الإشارة ومعرفة مصادر هذه الأخطاء. من خلال تطبيق أداة الدراسة التي أعدت لأغراض الدراسة.

المشاركون في الدراسة:

شارك في الدراسة ٦٥ مترجم موزعين حسب متغيرات الدراسة (طبيعة العمل، الجنس، ومستوى لغة الإشارة) كما في الجدول رقم ١

جدول رقم ١: توزيع المشاركين حسب متغيرات الجنس و العمل ومستوى لغة الإشارة

المهنة			مستوى لغة الإشارة			الكلي
			متقدم	متوسط	مبتدئ	
مترجم	الجنس	ذكر	11	2	0	13
		أنثى	4	2	1	7
	الكلي		15	4	1	20
مترجم بدوام جزئي	الجنس	ذكر	4	1	0	5
		أنثى	6	1	1	8
	الكلي		10	2	1	13
معلم	الجنس	ذكر	8	5	1	14
		أنثى	3	6	3	12
	الكلي		11	11	4	26

مترجم متطوع	الجنس	ذكر	1	2	1	4
		أنثى	0	1	1	2
	الكلي		1	3	2	6
الكلي	الجنس	ذكر	24	10	2	36
		أنثى	13	10	6	29
	الكلي		37	20	8	65

أداة الدراسة:

بناء على خبرة الباحث في الترجمة والاطلاع ومتابعة أعمال المترجمين بلغة الإشارة بحكم التخصص تم تصميم استبيان مكون من جزأين الأول تم جمع البيانات حول المشاركين في الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة (العمر، والجنس ومستوى لغة الإشارة والمستوى الدراسي ونوع العمل في الترجمة: متفرغ جزئي متطوع أو معلم) والجزء الثاني فيه فقرات الدراسة وهي موزعة على بعدين الأول أخطاء الترجمة(١٣فقرة)، والثاني مصادر الأخطاء (١٥فقرة). يجيب المشاركون على الفقرات ب (أوافق بشد، أوافق متردد لا أوافق، لا أوافق بشدة) .

صدق الأداة وثباتها:

تم حساب صدق البناء الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأداء على الفقرة والأداء على البعد كما في الجدول رقم ٢

جدول رقم ٢ معاملات الارتباط بيرسون بين الأداء على الفقرة والأداء على البعد

	مصادر الخطأ في الترجمة	معامل الارتباط	أخطاء الترجمة	معامل الارتباط
١.	نقص المفردات في لغة الإشارة	.277*	استخدام إشارات غير صحيحة	.599**
٢.	اختلاف البنية اللغوية للجمل في اللغتين	0.212	استخدام إشارات صحيحة لكنها قديمة وغير مستخدمة	.689**
٣.	ضعف تدريب المترجمين	.523**	سرعة الترجمة مما يضعف استيعاب المستقبل للمعنى	.588**

	مصادر الخطأ في الترجمة	معامل الارتباط	أخطاء الترجمة	معامل الارتباط
٤.	اختلاف السرعة في التعبير	.539**	تغيير اتجاه الإشارة	.705**
٥.	الضغط النفسي الناتج عن الترجمة المباشرة	.481**	تغيير سرعة الإشارة	.696**
٦.	ضعف المسؤولية والمحاسبة	.409**	الإشارة تغيير موقع الإشارة	.756**
٧.	عدم وجود قواعد واضحة للترجمة بين اللغتين	.365**	تغيير شكل اليد في الإشارة	.656**
٨.	عدم وجود قانون منظم لمهنة الترجمة	.554**	عدم مناسبة تعبير الوجه في الإشارة	.517**
٩.	اختلاف لغة الإشارة من منطقة لأخرى	.504**	تغير ترتيب مكونات الجملة	.405**
١٠	تأثير ذاتية المترجم	.493**	عدم إكمال الإشارة في الترجمة	.635**
١١	نقص خبرة المترجمين في الترجمة	.425**	استخدام الوصف بدل مفردات لغة الإشارة	.522**
١٢	ضعف المترجم في قواعد اللغة العربية	.428**	الاعتماد على مفردات إشارية من لغة إشارة	.451**
١٣	قلة خبرة المترجم في الأمثال والمجاز في للغة العربية	.581**	خروج الإشارة عن حيز المشاهدة البصري بالنسبة للأصم	.537**
١٤	الأخطاء اللغوية للمتحدث باللغة العربية	.545**		
١٥	اشتراك أكثر من مترجم في الموضوع الواحد	.438**		
١٦	نقص مهارات التواصل عند المترجمين	.614**		
١٧	وجود مسافة كبيرة بين المترجم والأصم	.433**		

	مصادر الخطأ في الترجمة	معامل الارتباط	أخطاء الترجمة	معامل الارتباط
١٨	ضعف اهتمام المجتمع والجهات الرسمية بلغة الإشارة	.510**		

**دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ *دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

يشير الجدول رقم ٢ إلى أن معاملات الارتباط بين فقرات بعد أنواع الخطأ والمدرجة الكلية دالة إحصائيا. كما يشير إلى أن الارتباط بين فقرات مصادر الخطأ والدرجة الكلية على مصادر الخطأ دالة إحصائيا.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين متوسطات الأداء على الأبعاد (المصادر والأخطاء مع متوسط الدرجة الكلية) كما في الجدول رقم ٣

جدول رقم ٣ معاملات الارتباط بين متوسطات الأداء على الأبعاد (المصادر والأخطاء مع متوسط الدرجة الكلية)

		متوسط كلي	متوسط الأخطاء	متوسط المصادر
متوسط كلي	معامل ارتباط بيرسون	1	.920**	.878**
متوسط الأخطاء		.920**	1	.621**
متوسط المصادر		.878**	.621**	1

.**دال إحصائيا

يشير الجدول رقم ٣ إلى أن معامل الارتباط بين بعدي أنواع الخطأ ومصادر الخطأ مع الدرجة الكلية على المقياس دال إحصائيا.

نتائج الدراسة:

للإجابة على السؤال هل ما هي أخطاء الترجمة عند المترجمين وما مصادر هذه الأخطاء. تم حساب متوسطات أخطاء الترجمة ومتوسطات مصادر هذه الأخطاء من وجهة نظر المشاركين في الدراسة، ثم تم ترتيبها تنازليا ما في الجدول رقم ٤

جدول رقم ٤ متوسطات الأداء على أداة الدراسة

مصادر الأخطاء	المتوسط	الانحراف المعياري	أخطاء الترجمة	المتوسط	الانحراف المعياري
ضعف اهتمام المجتمع والجهات الرسمية بلغة الإشارة	4.4308	1.11760	عدم مناسبة تعبير الوجه في الإشارة	4.2923	.86101
ضعف تدريب المترجمين	4.3231	1.11954	عدم إكمال الإشارة في الترجمة	3.9846	.96002
عدم وجود قانون منظم لمهنة الترجمة	4.2923	.96377	استخدام إشارات غير صحيحة	3.9692	1.17219
نقص خبرة المترجمين في الترجمة	4.2615	.85288	سرعة الترجمة مما يضعف استيعاب المستقبل للمعنى المطلوب	3.9385	1.02891
اختلاف البنية اللغوية للجمل في اللغتين	4.1692	.96127	الاعتماد على مفردات إشارية من لغة إشارة مختلفة	3.8769	1.06811
عدم وجود قواعد واضحة للترجمة بين اللغتين	4.0769	.97320	خروج الإشارة عن حيز المشاهدة البصري بالنسبة للمتلقي	3.8308	1.13975

مصادر الأخطاء	المتوسط	الانحراف المعياري	أخطاء الترجمة	المتوسط	الانحراف المعياري
نقص المفردات في لغة الإشارة	4.0615	1.08796	استخدام إشارات صحيحة لكنها قديمة وغير مستخدمة	3.7077	1.11416
اختلاف لغة الإشارة من منطقة لاخرى	4.0615	1.18423	تغير ترتيب مكونات الجملة	3.6308	1.25710
ضعف المسؤولية والمحاسبة	4.0000	1.13192	تغيير شكل اليد في الإشارة	3.6154	1.25862
اختلاف السرعة في التعبير	3.9538	.99107	استخدام الوصف بدل مفردات لغة الإشارة	3.5846	1.05907
قلة خبرة المترجم في الأمثال والمجاز في للغة العربية	3.8769	1.00790	تغيير موقع الإشارة	3.5538	1.15962
نقص مهارات التواصل عند المترجمين	3.8000	1.07819	تغيير اتجاه الإشارة	3.4923	1.09149
تأثير ذاتية المترجم	3.6769	1.00168	تغيير سرعة الإشارة	3.3692	1.11200
وجود مسافة كبيرة بين المترجم والأصم	3.6462	1.23023	كلي الأخطاء	48.8462	8.53162

مصادر الأخطاء	المتوسط	الانحراف المعياري	أخطاء الترجمة	المتوسط	الانحراف المعياري
الضغط النفسي الناتج عن الترجمة المباشرة	3.6308	1.19333			
ضعف المترجم في قواعد اللغة العربية	3.6308	1.13975			
الأخطاء اللغوية للمتحدث باللغة العربية	3.6308	1.06901			
اشتراك أكثر من متــرجم في الموضوع الواحد	3.2923	1.27136			
كلي المصادر	74.4769	9.65840			

أشارت النتائج إلى أن متوسطات الأخطاء في الترجمة مرتفعة، تراوحت بين (٤,٢٩ و ٣,٣٦) كما أن متوسطات مصادر الخطأ أيضا مرتفعة تراوحت بين (٤,٤٣ و٣,٢٩) كما أشار الجدول إلى أن أكثر الأخطاء في الترجمة بلغة الإشارة انتشارا هي (عدم مناسبة تعبير الوجه في الإشارة، عدم إكمال الإشارة في الترجمة، استخدام إشارات غير صحيحة، سرعة الترجمة مما يضعف استيعاب المستقبل للمعنى المطلوب ثم الاعتماد على مفردات إشارية من لغة إشارة مختلفة) وان أكثر مصادر انتشارا لهذه الأخطاء: (ضعف اهتمام المجتمع والجهات الرسمية بلغة الإشارة، ضعف تدريب المترجمين، عدم وجود قانون منظم لمهنة الترجمة، نقص خبرة المترجمين في الترجمة، اختلاف البنية اللغوية للجملة في اللغتين.

وللإجابة على السؤال الثاني هل هناك فرق في دال إحصائيا في متوسطات الأخطاء الأكثر انتشارا ومصادر الأخطاء من وجهة نظر المترجمين تبعا لمتغير الجنس؟

للإجابة على السؤال تم حساب متوسطات الأداء على بعد الأخطاء الأكثر انتشارا وعلى بعد مصادر الأخطاء والدرجة الكلية ما في الجدول رقم ٥:

جدول رقم ٥ متوسطات الأداء تبعا لمتغير الجنس

الجنس	ن	المتوسط	الانحراف	متوسط الخطأ

				المعياري	المعياري
متوسط الأخطاء	ذكر	36	3.7244	.73331	.12222
	أنثى	29	3.7984	.55600	.10325
متوسط المصادر	ذكر	36	4.0694	.58394	.09732
	أنثى	29	4.2222	.46741	.08680
متوسط كلي	ذكر	36	3.8969	.60309	.10051
	أنثى	29	4.0103	.44565	.08275

يشير الجدول إلى وجود فرق في متوسطات الأداء تبعا لمتغير الجنس، ولمعرفة إذا كانت الفروق دالة إحصائيا تم إجراء اختبار (ت) للفرق بين المتوسطات كما في الجدول (٦)

جدول رقم ٦ اختبار ت للفرق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس

	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	تباين المتوسطات	تباين الخطأ المعياري
متوسط الأخطاء	-.449	63	.655	-.07405	.16479
متوسط المصادر	-1.144	63	.257	-.15278	.13357
متوسط كلي	-.844	63	.402	-.11341	.13445

يشير الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات في الأداء على بعدي الخطأ ومصادره تبعا لمتغير الجنس

وللإجابة على السؤال الثالث هل هناك فرق في دال إحصائيا في متوسطات الأخطاء الأكثر انتشارا ومصادر الأخطاء من وجهة نظر المترجمين تبعا

لمتغير طبيعة العمل تم حساب متوسطات الأداء تبعا لمتغير الوظيفة كما في الجدول رقم ٦

جدول رقم ٦ متوسطات الأداء تبعا لمتغير الوظيفة

الوظيفة		متوسط الأخطاء	متوسط المصادر	متوسط كلي
مترجم	المتوسط	3.6231	3.9833	3.8032
	ن	20	20	20
	الانحراف المعياري	.82165	.71422	.70610
مترجم بدوام جزئي	المتوسط	3.5089	4.2265	3.8677
	ن	13	13	13
	الانحراف المعياري	.73684	.48827	.55764
معلم	المتوسط	4.0444	4.2222	4.1333
	ن	26	26	26
	الانحراف المعياري	.40069	.43490	.36920
مترجم متطوع	المتوسط	3.5000	4.0926	3.7963
	ن	6	6	6
	الانحراف المعياري	.31809	.27141	.26497
الكلي	المتوسط	3.7574	4.1376	3.9475
	ن	65	65	65
	الانحراف المعياري	.65628	.53658	.53761

يشير الجدول رقم ٦ إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الأداء على الأبعاد والدرجة الكلية. ولمعرفة إذا كانت الفروق دالة إحصائيا تم حساب تحليل التباين للفرق بين المتوسطات تبعا لمتغير طبيعة العمل كما في الجدول رقم (٧)

جدول رقم ٧ تحليل التباين أنوفا للفرق بين المتوسطات تبعا لمتغير طبيعة العمل

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة

متوسط الأخطاء	بين المجموعات	3.703	3	1.234	3.155	.031
	داخل المجموعات	23.862	61	.391		
	الكلي	27.565	64			
متوسط المصادر	بين المجموعات	.777	3	.259	.895	.449
	داخل المجموعات	17.650	61	.289		
	الكلي	18.427	64			
متوسط كلي	بين المجموعات	1.534	3	.511	1.839	.150
	داخل المجموعات	16.963	61	.278		
	الكلي	18.497	64			

يشير الجدول رقم ٧ السابق إلى انه توجد فروق دالة إحصائيا في بعد أخطاء في الترجمة ولمعرفة اتجاه الفرق تم إجراء اختبار (LSD) للفرق بين المتوسطات كما في الجدول رقم ٨

جدول رقم ٨ اختبار (LSD) لحساب اتجاه الفرق بين المتوسطات

المتغيرات			المتوسطات	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
متوسط الأخطاء	مترجم	مترجم بدوام جزئي	.11420	.22282	.610
		معلم	-.42130-*	.18602	.027
		مترجم متطوع	.12308	.29113	.674
	مترجم	مترجم	-.11420	.22282	.610

المتغيرات			المتوسطات	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
	بدوام جزئي	معلم	-.53550-*	.21245	.014
		مترجم متطوع	.00888	.30869	.977
	معلم	مترجم	.42130*	.18602	.027
		مترجم بدوام جزئي	.53550*	.21245	.014
		مترجم متطوع	.54438	.28327	.059
	مترجم متطوع	مترجم	-.12308	.29113	.674
		مترجم بدوام جزئي	-.00888	.30869	.977
		معلم	-.54438	.28327	.059

يشير الجدول إلى أن اتجاه الفرق في المتوسطات لصالح المعلمين في بعد أخطاء الترجمة.

وللإجابة على السؤال الرابع هل هناك فرق في دال إحصائيا في متوسطات الأخطاء الأكثر انتشارا ومصادر الأخطاء من وجهة نظر المترجمين تبعا لمتغير مستوى لغة الإشارة تم حساب متوسطات الأداء تبعا لمتغير مستوى لغة الإشارة كما في الجدول رقم ٩

جدول رقم ٩ متوسطات الأداء تبعا لمتغير مستوى لغة الإشارة

مستوى لغة الإشارة		متوسط الأخطاء	متوسط المصادر	متوسط كلي
متقدم	المتوسط	3.6590	4.0706	3.8648
	ن	37	37	37

	الانحراف المعياري	.74349	.54569	.56953
متوسط	المتوسط	3.8038	4.1639	3.9839
	ن	20	20	20
	الانحراف المعياري	.49000	.51881	.46595
مبتدئ	المتوسط	4.0962	4.3819	4.2390
	ن	8	8	8
	الانحراف المعياري	.50484	.52574	.49797
الكلي	المتوسط	3.7574	4.1376	3.9475
	ن	65	65	65
	الانحراف المعياري	.65628	.53658	.53761

يشير الجدول رقم ٩ إلى فروق ظاهرية بين متوسطات الأداء على الأبعاد والدرجة الكلية. ولمعرفة إذا كانت الفروق دالة إحصائيا تم حساب تحليل التباين للفرق بين المتوسطات تبعا لمتغير مستوى لغة الإشارة كما في الجدول (١٠)

جدول رقم ١٠ تحليل التباين ANOVA للفرق بين المتوسطات تبعا مستوى لغة الإشارة

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
متوسط الأخطاء	بين المجموعات	1.319	2	0.66	1.558	0.219
	داخل المجموعات	26.246	62	0.423		
	الكلي	27.565	64			

متوسط المصادر	بين المجموعات	0.658	2	0.329	1.147	0.324
	داخل المجموعات	17.769	62	0.287		
	الكلي	18.427	64			
متوسط كلي	بين المجموعات	0.959	2	0.48	1.696	0.192
	داخل المجموعات	17.538	62	0.283		
	الكلي	18.497	64			

أشار الجدول رقم ١٠ السابق انه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات الأداء يعود إلى متغير مستوى لغة الإشارة.

مناقشة النتائج

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إلى أن أكثر أخطاء الترجمة انتشارا هي:

عدم مناسبة تعبير الوجه في الإشارة، عدم إكمال الإشارة في الترجمة، استخدام إشارات غير صحيحة، سرعة الترجمة مما يضعف استيعاب المستقبل للمعنى المطلوب، الاعتماد على مفردات إشارية من لغة إشارة مختلفة، خروج الإشارة عن حيز المشاهدة البصري بالنسبة للأصم، استخدام إشارات صحيحة لكنها قديمة وغير مستخدمة، تغير ترتيب مكونات الجملة، تغيير شكل اليد في الإشارة، استخدام الوصف بدل مفردات لغة الإشارة، تغيير موقع الإشارة، تغيير اتجاه الإشارة، تغيير سرعة الإشارة.

ويمكن تصنيف هذه الأخطاء إلى

أخطاء مرتبطة بنقص المعرفة مثل: عدم إكمال الإشارة في الترجمة، استخدام إشارات غير صحيحة، الاعتماد على مفردات إشارية من لغة إشارة مختلفة، استخدام إشارات صحيحة لكنها قديمة وغير مستخدمة، استخدام الوصف بدل مفردات لغة الإشارة، تغيير موقع الإشارة، تغيير اتجاه الإشارة.

وأخطاء مرتبطة بنقص التدريب مثل: عدم مناسبة تعبير الوجه في الإشارة، سرعة الترجمة مما يضعف استيعاب المستقبل للمعنى المطلوب، تغير ترتيب مكونات الجملة

ويعزو الباحث هذه الأخطاء إلى نقص التدريب، وعدم وجود قواميس إشارة محلية وعدم تطوير وزيادة المفردات الإشارية في القواميس الموجودة. وهذا مؤشر من وجهة نظر الباحث على ضعف الاهتمام بقواميس لغة الإشارة وتدريب المترجمين وهذا يتفق مع الدراسات الكثيرة التي إشارة إلى ضعف مهارات المترجمين نقص التدريب مثل دراسة (العنزي، ٢٠٠٩؛ حنفي، ٢٠٠٧) وتتفق النتائج مع دراسة (Qin, Marshal, Jacqueline & Marschark. 2006) الذين إلى أن الترجمة تؤدي إلى إجهاد بدني ونفسي قد يؤدي إلى عدم القيام بالترجمة بشكل صحيح

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Seal,2004) الذي أشار إلى وجود مشاكل في المهارات الحركية. كما تتفق مع نتائج دراسة Parmer & Cawley (1993) التي أشارت إلى أن المعلمين لا يستخدمون لغة الإشارة بشكل صحيح في التعليم.

وهذه الأخطاء التي يقع فيها المترجمون تتنافى مع ما دعى إليه الاتحاد العالمي للصم بضرورة تدريب وتأهيل مترجمي لغة الإشارة، وحق الصم في التعليم والتواصل بلغتهم الأم (Isakova, ALLEN, 2013).

وفي فيما يتعلق بمصادر الأخطاء تشير النتائج إلى مصادر الخطأ هي:

ضعف اهتمام المجتمع والجهات الرسمية بلغة الإشارة، ضعف تدريب المترجمين، عدم وجود قانون منظم لمهنة الترجمة، نقص خبرة المترجمين في الترجمة، اختلاف البنية اللغوية للجمل في اللغتين، عدم وجود قواعد واضحة للترجمة بين اللغتين

نقص المفردات في لغة الإشارة، اختلاف لغة الإشارة من منطقة لأخرى، ضعف المسؤولية والمحاسبة، اختلاف السرعة في التعبير، قلة خبرة المترجم في الأمثال والمجاز في للغة العربية، نقص مهارات التواصل عند المترجمين، تأثير ذاتية المترجم، وجود مسافة كبيرة بين المترجم والأصم، الضغط النفسي الناتج عن الترجمة المباشرة، ضعف المترجم في قواعد اللغة العربية،الأخطاء اللغوية للمتحدث باللغة العربية، اشتراك أكثر من مترجم في الموضوع الواحد.

ويرى الباحث أن مصادر الأخطاء هذه تتوافق مع طبيعة الأخطاء التي يقع فيها المترجمون. وان مصادر الأخطاء هذه في الغالب ستسبب أخطاء الترجمة بغض النظر عن أي لغة يتم فيها الترجمة. وان اهتمام المجتمع

وبعزو الباحث وجود مصادر الأخطاء تتفق في طبيعتها إلى ضعف اهتمام المجتمع بموضوع لغة الإشارة وثقافة الصم والذي يظهر من خلال نقص التشريعات المحلية التي تنظم حقوق الصم في الحصول على ترجمة صحيحة. وهذا بالتالي يظهر من خلال ضعف عمليات الترجمة بلغة الإشارة التي تقدم للأشخاص الصم. وهذا يتفق مع دراسة (Schick, Williams & Bolster, 1999) الذين أشاروا إلى ضعف التدريب والتعليم.

أما في السؤال الثاني فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أخطاء الترجمة ومصادرها يتعزى إلى متغير الجنس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه التدريب الذي يحصل عليه الجنسين، كما يعزوه الباحث هذه النتيجة إلى تشابه ظروف الترجمة التي يعمل فيها المترجمون من الجنسين.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث أشارت النتائج إلى أخطاء الترجمة دالة إحصائيا تبعا لمهنة لصالح المعلمين ويعزو الباحث هذا ذلك لان المعلمين غير متخصصين في الترجمة فمن الطبيعي حدوث أخطاء في الترجمة لديهم أكثر من غيرهم عند إقحام أنفسهم في هذا المجال. ويرى الباحث أن إقحام المعلمين في الترجمة بلغة الإشارة ناتج عن النقص الحاد في المترجمين مما يتيح الفرصة للأشخاص غير المؤهلين في الترجمة –ومنهم المعلمين –الدخول في هذا المجال كما انه لا يوجد رخصة مزاولة مهنة معتمدة ترتبط بالتأهيل الجيد للمترجمين. بينما أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في مصادر الخطأ يعود إلى طبيعة العمل ويعزو الباحث إلى أن مصادر الخطأ في الغالب مرتبطة بالبيئة والحالة النفسية والتشريعات وهي مسائل يقع تحتها جميع العاملين في المجال بغض النظر عن طبيعة عملهم أو مسمياتهم الوظيفية.

وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Qin, Marshal, Jacqueline & Marschark. 2006) ودراسة (Seal,2004) ودراسة (Schick, Williams & Bolster, 1999) الذين أشاروا إلى نقص الإعداد للعاملين في الترجمة، ووجود حالات نفسية وإجهاد تؤثر على عملية الترجمة.

وفي السؤال الرابع أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في أنواع الأخطاء ومصادرها يعود إلى المستوى في لغة الإشارة. ويعزو الباحث هذه النتيجة في الإجابة على أداة الدراسة إلى أن عملية التقييم ذاتية وبالتالي فإن الباحث يرى إن المشاركين قيموا أنفسهم بطريقة أفضل من مستوياتهم الحقيقية حيث إن الدراسات مثل دراسة وهذا يختلف مع دراسة (Schick, Williams & Bolster, 1999) ودراسة (Seal,2004) حيث أشارت الدراستان إلى أن هناك انخفاض واضح في مستويات الأشخاص الذين يقومون في الترجمة.

التوصيات:

- **تدريب مكثف للمعلمين العاملين في تعليم الصم وتدريب المترجمين.**
- **تحديد وصف وظيفي لكل من المترجمين والمعلمين.**
- **تفعيل رخصة المزاولة لمهنة الترجمة بلغة الإشارة وضرورة وضع معايير محددة للحصول على هذه الرخصة.**

المراجع:

أبو شعيرة، محمد. (٢٠٠٧). أثر كتابة لغة الإشارة على التحصيل ونمو المفردات عند الطلاب الصم في معهد الأمل للصم مدينة عمان. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة
http://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-a.p

التركي، يوسف. الريس، طارق. الطويل، فهد .(١٤٢٧هـ). دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم. الرياض، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للتربية الخاصة.

الريس ، طارق. (٢٠٠٧م). لغة الإشارة والإعلام المرئي: رؤية واقعية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة،المنامة، مملكة البحرين.

الريس، طارق. (٢٠٠٦م). دراسة نظرية عن ثنائي اللغة ثنائي الثقافة: الفلسفة والإستراتيجيات، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد، القاهرة، جمهورية مصر العربية

العنزي، مبارك. (٢٠١٠). واقع استخدام المعلمين لطرق التواصل في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.٢٠١٠

كامل، محمد علي. (١٩٩٩). لغة الإشارة للقائمين على رعاية الصم. مكتبة النهضة، مصر ط١

Akbari, Monireh. (2013). Strategies for Translating Idioms. Journal of Academic and Applied Studies (Special Issue on Applied Linguistics) Vol. 3(8) August 2013, pp. 32-41

Alfityani , Kinda (2007), Arab Sign Languages: A Lexical Comparison. CRL Technical Report, Vol.19, No.1.

Burch , D. (1999). Essential Competencies, Responsibilities, and Education of Sign Language Interpreters in Pre-College Educational Settings. [Ph. D. dissertation] United States – Southern University and Agricultural and Mechanical College of Louisiana .

Cerney, B. E. (2004). Relayed interpretation from English to American Sign Language via a hearing and deaf interpreter.

Unpublished doctoral dissertation, Union Institute, Cincinnati, OH.

Dean, Robyn; Pollard Jr, Robert. (2000). Application of Demand- Control Theory to Sign Language Interpreting: Implications for Stress and Interpreter Training. Jnl Deaf Studies and Deaf Education. Vo6. Issue 1, 1-14.

Driskell J. E. / Copper C. / Moran A. (1994) "Does mental practice enhance performance?", Journal of Applied Psychology 79/4, 481-492.

Isakova, Janna; ALLEN, COLIN. (2013), WFD Submission rule women. Committee on the Elimination of Discrimination against Women. WORLD FEDERATION OF THE DEAF An International Non Governmental Organisation in official liaison with ECOSOC, UNESCO, ILO, WHO and the Council of Europe. PO Box 65, FIN-00401 Helsinki, FINLAND

Jones, Bernhardt Ecman. (1993). Section 0099, Part 0529 158 pages; [Ed.D. dissertation].United States-- Kansas: University of Kansas.

Lotti, I., (1981). The new illustrated guide mastering sign language and manual alpha pet, the joy of signing, use P. 4-5.

Melnyk , K. (1997). The Role of Sign Language Interpreters in Kindergarten to Senior 4 Educational Settings .[M.Ed. D. dissertation] Manitoba University of Canada .

Molina, Luc□a, Hurtado, Amparo Albir.(2002). Translation Techniques Revisited: A Dynamic and Functionalist Approach. Translators' Journal, vol. 47, n° 4, 2002, p. 498-512.

Munday, J. (2001). Translating the foreign: The invisibility of Translation. In Introducing Translation Studies: Theories and Applications (pp. 144-161). London And New York: Routledge.

Nicodemus, Brenda, Swabey, Laurie, Taylor, Marty. (2003). Preparation strategies used by American Sign Language English interpreters to render President Barack Obama's inaugural address.

Parmer, R.S. and Cawley, J.F. (1993) 'Analysis of science textbook recommendations provided for students with disabilities', Exceptional Children 59, pp. 518-531

Qin, Jin; Marshal, Matthew; Mozrall, Jacqueline and Marschark, Mark. (2006). Effect of Peace and Work Stress on Upper-Extremity Kinematic responds in Sign Language Interpreters. Human factors and ergonomics society 50th annual meeting 2006.

Russell, D. (2002). Interpreting in legal contexts: Consecutive and simultaneous interpretation. Sign Language Dissertation Series. Burtonsville, MD: Linstok Press.

Schick, B; Williams, K and Bolster, L. (1999). Skill levels of educational interpreters working in public schools. JDSDE. Volume 4, Issue 2 Pp. 144-155.

Seal, BC. (2004). Psychological testing of sign language interpreters. J Deaf Stud Deaf Educ. 2004 Winter;9(1):39-52.

Simpson S. (1991). A stimulus to learning, a measure of ability. In: S Gregory, GM Hartley, editors. Constructing Deafness. London: Pinter in association with the Open University. p. 217–226

Stone C. (2010). Sign language and interpretation. In: JH Stone, M Blouin, editors. International Encyclopedia of Rehabilitation. Available online: http://cirrie.buffalo.edu/encyclopedia/en/article/264/

Storey BC, Jamieson JR, (2004). Sign language vocabulary development practices and internet use among educational interpreters. J Deaf Stud Deaf Educ. 2004 Winter;9(1):53-67.

wikipedia.org/wiki/Language_interpretation

www.language-empiore.com